احدى جلسات البرلمان .. (أرشيف)

النجيفي يتراجع عن الإقليم: تصريحاتي حرفت وتم اجتزاؤها

أثارت التصريحات التي أطلقها رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي حول دعوته إلى إقامة إقليم سني ردود أفعال مختلفة سواء على مستوى الكتل السياسية أم الشارع الشعبي، وبين مؤيد ومعارض للموضوع نفى النجيفي، أمس، أن يكون قد دعا لإقامة أقليم للسنة

□ بغداد/ ماجد طوفان

مؤكداً أنه لم ولن يدعو لتشكيل أقاليم "طائفية"، معتبراً أن أي خطوة في هذا الاتجاه ستشكل خطراً على العراق، وأضاف النجيفي خلال مؤتمر صحافي عقده الاثنين في مبنى البرلمان وحضرته المدى إن "هناك تحريفا لبعض المقابلات واجتزاء بعض الكلام من مجمل الحديث"، مؤكدا انه لم يدعُ إلى "إقليم للسنة لا في واشنطن أو لندن أو بغداد ولن أدعو لهذا الموضوع"، وبين التصريحات ونفيها كانت للكتل السياسية آراء ربما تختلف لما ذهب إليه النجيفي.

النائب عن التيار الصدري أمير الكناني أشار إلى أن "موضوع الأقاليم مسألة دستورية لكن أرى من الضروري ان تبنى على أساس إداري وليس على أساس طائفي وهذه تمثل مشكلة قد تؤدي الى الانفصال، أما اذا رغبت مجموعة من المحافظات في تقديم الخدمات الى المواطنين على اعتبار أن الصلاحيات الممنوحة للمحافظات غير كافية فهذا لا بأس به لذلك فمن وجهة نظرنا نرى التريث في مسألة الأقاليم لسنوات قادمة حتى يتوفر للمحافظات كادر متمكن لإدارة الملفات الخدمية"، وأوضح الكناني في اتصال هاتفي مع المدى "للأسف الشديد بعض الكتل السياسية ومن اجل الحصول على مطالبها تلجأ إلى أساليب الضغط والتهديد وللأسف حاول السيد النجيفي أن يركب الموجة لكن ردود أفعال أبناء المنطقة الغربية رفضت هذا الموضوع هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ أن اغلب الساسة عندما يذهبون إلى الولايات المتحدة تراهم يطرحون مسألة التقسيم وهم بذلك يعتقدون أن هذا الحل الأمثل"، وأضاف "أن تأثيرات الخارج ما زالت موجودة على بعض الكتل السياسية مع ملاحظة أن هذه التأثيرات بدأت تقل تدريجيا، وأوضح "أن هذه الأزمة تنتهي في الانتخابات القادمة وقيام حكومة أغلبية سياسية لأننا فشلنا في حكومة التوافقات السياسية"، من جانب آخر كان لدولة القانون رأي ربما يمثل أكثر حدة حيال تصريحات النجيفي.

وفي سياق متصل أبدى النائب عن دولة القانون عبد السلام المالكي تخوفه من هذا الطرح عادا تصريحات النجيفي ابتزازية ويجب ألا تصدر من أعلى سلطة تشريعية في البلاد، وقال في اتصال هاتفي من المدى "إن طرح السد النجيفي يذكرنا بطروحات بايدن التي دعا فيها إلى تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم، منوها أن هكذا مشاريع تمثل ضربة للوحدة الوطنية العراقية وتحديدا أنها جاءت متزامنة مع الانسحاب الأميركي". فيما أشارت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني أن العراق غير مستعد في المرحلة الحالية لإقامة أقاليم إدارية، وان الديمقراطية العراقية مازالت حديثة العهد وهي تحتاج إلى قوانين بهذا الشأن، وأضافت الدايني في اتصال هاتفي مع (المدى) "يؤسفنا الحديث عن الأقاليم الجغرافية وليست الإدارية، واعتقد أن هناك جهات عربية وغربية تدفع بهذا الاتجاه"، وعن سبب المطالبات هذه أوضحت الدايني "أن التهميش التي تعانيه محافظات الموصل والانبار وديالى وصلاح الدين والمتمثل بالإقصاء والاعتقالات التي يتعرض لها مواطنو هذه المحافظات هو السبب وراء هذه الدعوات، داعية الحكومة إلى الوقوف إلى جانب هذه المحافظات ومنحها دورا اكبر في الصلاحيات والوظائف".

وكان النجيفي قد قال في مؤتمر عقده أمس في مجلس النواب، إن "هناك تحريفا لبعض المقابلات واجتزاء بعض الكلام من مجمل الحديث"، مؤكدا انه لم يدعُ إلى "إقليم للسنة لا في واشنطن أو لندن أو بغداد ولن أدعو لهذا الموضوع".

وأضاف النجيفي أن "الأقاليم على أساس طائفي خطر كبير على العراق"، مستدركا بالقول أن "من حق أي محافظة أن تقيم إقليما وأنا غير متبن للفكرة".

وتابع النجيفي أن "محافظة البصرة قدمت طلبا لإنشاء إقليم وهناك محافظات ترى أن حقوقها غير كاملة وضعف في الصلاحيات"، مشيرا إلى أن "استمرار السياسات المتبعة والتي تتقاطع مع مصالح المواطنين في تلك المحافظات في الشمال والجنوب ستدفعها لتشكيل الأقاليم وأن كانت الأمور غير ناضجة وغير جاهزة لتشكيل الأقاليم"، وأكد النجيفي أن "الدستور يسمح بتشكيل الأقاليم على أساس جغرافي وليس طائفيا، بالحدود الإدارية للمحافظات"، لافتا إلى أنه "إذا كانت الحقوق معطاة كاملة واستمرت العلاقة متوازنة مع المركز يجوز أن يكون هناك تريث في الموضوع، وفي حال استمر المنهج المتبع ذاته فستكون هناك أقاليم في مناطق كثيرة من العراق واعتقد البصرة ستكون أولها". يذكر أن رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي اعتبر، في الـ١٤ من تشرين الأول الحالي، في تصريحات نقلتها قناة بي بي سي البريطانية خلال زيارة يقوم بها إلى العاصمة لندن، أن السنة في العراق يشعرون أنهم مواطنون من الدرجة الثانية، متوقعاً أن يطالبوا بإنشاء أقاليم جغرافية، فيما أكد أن الصراع بين إيران والسعودية يؤثر على الاحتقان الطائفي في العراق.

شناشيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

مقتل القذافي و"أصحاب اللحى"

أثارت الطريقة التي قتل بها الثوار الليبيون رئيس النظام السابق في بلادهم معمر القذافي ردود فعل مُنتقدة، بل مستنكرة وغاضبة، حتى من خصوم القذافي وكارهيه، وأنا واحد منهم. واللافت إن الذين دافعوا عن تصرّف الثوار الهمجي كانوا في الغالب من "أصحاب اللحى" حسبما وُصفوا في مواقع التواصل الاجتماعي. ليس قتل القذافي، بالطريقة التي تمّ بها، عملاً جنائياً فحسب، وإنما هو أيضاً جريمة سياسية في حق الشعب الليبي وكل من طالتهم شرور الدكتاتور في أنحاء مختلفة من العالم. فلقد كان من أبسط حقوق ضحايا القذافي وسياساته أن يُحاكم وأن يُسأل في المحكمة عمّا اقترفه من جرائم وأن يُدان إدانة واضحة وعلنية باعتباره مجرماً، مجرمَ حرب ومجرماً ضد الإنسانية. وكان من حق التاريخ أن يعرف بالضبط من القذافي مباشرة لماذا هو ارتكب كل ذلك القدر من الجرائم بتلك الوسائل والطرق الهمجية. وكان من حق التاريخ أيضاً أن يُميط القذافي بنفسه اللثام أمام المحكمة عن الكثير من الأسرار التي دُفنت معه. ولهذا كان قتل القذافي حال القبض عليه جريمة في حق ضحايا القذافي والمُضارين من سياساته وفي حق التاريخ.

من أسباب الخصومة والعداوة مع القذافي، من الليبيين وغيرهم، انه كان دكتاتوراً قاتلاً من الطراز الأول.. يقتل على الشُبهة وعلى الهوية وفي ساعة الغضب، من دون تفويض قضائي ومن دون محاكمات أو بمحاكمات صورية، والذين قتلوه إنما قاموا بفعل يشبه أفعاله على هذا الصعيد.

لا يمكن تفسير فعل الثوار إلا بأنه ينمّ عن روح انتقامية وجهل وتخلف. وإذا أمكن بدرجة متدنية إيجاد بعض العذر للثوار الذين عاملوا القذافي معاملة وحشية عند القبض عليه بلغت ذروتها في قتله، بأنهم كانوا في حال الانفعال والإثارة، ولكن كيف نجد العذر لقيادة الثوار التي سمحت بعرض جثة القذافي على الملأ في غرفة مثلجة بعد يومين أو ثلاثة من مقتله من دون أي مراعاة لحرمة الموت ولتعاليم كل الأديان والشرائع والقوانين بخصوص هذه الحرمة؟

على مواقع التواصل الاجتماعي دار نقاش حام بين المعارضين والمؤيدين لقتل القذافي. المعارضون في الغالب انطلقوا من المبادئ المُكرّسة في مختلف الأديان والشرائع والقوانين التي تمنع إساءة معاملة الأسير وتمنع قتل الأسير وتمنع التمثيل بجثة القتيل. أما المؤيدون فلم تكن لهم أي حجة سوى أن القذافي كان قاتلا واستحق القتل. ومن خلال تعليقاتهم كان واضحاً أن هؤلاء المؤيدين كانوا كلهم تقريباً من الإسلاميين. ومن الجلي أنهم إسلاميون متطرفون، "أصحاب لحى"، ففي الشريعة الإسلامية الكثير من النصوص والأحكام التي تؤكد عليها سائر الأديان والشرائع والقوانين بخصوص حسن معاملة الأسرى وحسن التعامل مع قتلى الحروب.

لنا أن نتصور الطريقة التي سيحكم بها هؤلاء الإسلاميون المتطرفون إن هم تولوا مقاليد السلطة في ليبيا وفي غير ليبيا... فلا شيء سيحول دون انفلات وحشيتهم المفرطة.

الشلاه: قادة العراقية يتنافسون على وزارة الدفاع

□ بغداد/ خاص المدى

الشلاه

رجّح التحالف الوطني تسمية توفيق الياسري لمنصب وزير الداخلية، متوقعا الانتهاء من هذا الملف بعد انتهاء العطلة التشريعية، فيما أعرب ائتلاف العراقية عن أسفه لعدم التزام ائتلاف دولة القانون بالآلية المتفق عليها في تسمية وزير الدفاع، وان الأخير بدأ يستخدم الملف ورقة ضغط على ائتلافه.

وقال القيادي البارز في التحالف الوطني، النائب عن ائتلاف دولة القانون علي الشلاه "التحالف الوطني قد طرح توفيق الياسري كأحد الأسماء المتداولة، وهو يعد من أبرزها وحظوظه باتت كبيرة في تولي المنصب".

واشار الشلاه في تصريح لـ"المدى" امس الى ان "مشكلة الوزارات الأمنية ستنتهي بعد انتهاء العطلة النيابية، وبعد أن تقدم العراقية مرشحاً ذا كفاءة لوزارة الدفاع ". مستدلا بأنه "بعد حسم أمر وزير الكهرباء بات من الممكن الانتهاء من الوزارات الأمنية".

بالرغم من تفاؤل القيادي في ائتلاف دولة القانون بهذا الصدد لكنه استدرك، "هناك مشكلة قد تواجه رئيس الوزراء نظر لانشطار ائتلاف العراقية إلى قسمين؛ الأول يرشح أسماء من خلال رئيس البرلمان أسامة النجيفي والثاني من زعيم حركة الوفاق إياد علاوي".

ومن الجدير بالذكر أن المشاورات داخل ائتلاف العراقية أضفت إلى أن يكون مرشح الدفاع من داخل حركة الوفاق لاسيما وان زعيمها فقد حظوظه في الحصول على المجلس الوطني للسياسات العليا.

وبين الشلاه أن رئاسة الوزراء ستأخذ المرشح الذي تتوفر به الشروط سواء كان من النجيفي أو من علاوي.

ليس بعيدا عن ملف الوزارات الأمنية، أكد الشلاه رفض رئيس الوزراء عتاب الدوري كمرشحة لمنصب وزير الدفاع، معللا السبب بعدم مطابقتها للشروط التي قد وضعتها رئاسة الوزراء لمرشح وزارة الدفاع وهي المهنية وعدم تحزب الشخصية.

وبالمقابل اكد نائب عن العراقية أن أمر وزارة الدفاع بات ورقة ضغط يستخدمها ائتلاف دولة القانون ضدها، مطالبا إياه بتسمية وزير الداخلية لإنهاء جزء من الفراغ الأمني الذي تعيشه البلاد.

وقال النائب كامل الدليمي في تصريح للمدى "بات لدى الشارع العراقي فكرة كافية على مدى تنصل رئيس الوزراء عن عدم إعطاء استحقاق انتخابي للقائمة العراقية وان المبررات جميعها غير منطقية".

وتساءل الدليمي "لماذا لا يحسم أمر وزارة الداخلية إذا أصبحت أزمة الدفاع معضلة يصعب حلها؟"، وتابع "أن البلد اليوم بحاجة إلى ملء أي فراغ امني ونحن مقبلون على انسحاب أميركي، لكن ما يحدث هو عبارة عن أمرين الأول هو التنصل عن اتفاقات قد أبرمت سابقا بين رؤساء الكتل والثاني هو الهيمنة على المناصب الأمنية لعدم ثقة المالكي بشركائه في العملية السياسية".

اللجنة الخارجية: الأمم المتحدة تتدخل في الشأن العراقي

□ بغداد/ خاص المدى

رحّبت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب بدعوات الأمم المتحدة لحل الخلافات مع دول الجوار، إلا أنها انتقدت تدخلاتها في الشأن العراقي كالحوارات بين بغداد وإقليم كردستان.

تأتي هذه التصريحات عشية إعلان الأمم المتحدة عن سعيها الحثيث لأجل إخراج العراق من الفصل السابع للامم المتحدة وحل كامل الخلافات مع جميع دول الجوار لاسيما الكويت.

وقال رئيس البعثة في العراق مارتن كوبلر أمس "إن الأمم المتحدة تسعى إلى تحسين الأوضاع بين العراق والكويت للخروج من الفصل السابع"، وأضاف كوبلر "أن الأمم المتحدة ستدعم تطور العلاقات بين العراق ودول الجوار، الأمر الذي سيعزز الاستقرار الأمني والسياسي في العراق"، وتابع "أن بعثة الأمم المتحدة ستدعم الحوار بين بغداد وكردستان للوصول إلى تفاهمات مشتركة".

من جانبها قالت عضو اللجنة الخارجية النيابية اسماء الموسوي في تصريح خصت به لـ (المدى) إن جزءا من مبادرة كوبلر جيد فيما يخص خروج العراق من الفصل السابع لاسيما مع وجود مشاكل مع الجارة الكويت"، وأضافت الموسوي "ما انعكس على الملفات الاقتصادية وسيادية والديون وغيرها من الملفات"، في إشارة لبناء ميناء مبارك الكويتي وما رافقها من توتر في العلاقات الخارجية بين البلدين الشقيقين.

ورحبت بالتدخل الأممي فيما يخص العلاقات مع دول الجوار أيضا.

كما استنكرت الموسوي وهي قيادية في كتلة الأحرار، التدخل الاممي في الشأن الداخلي وبالأخص موضوع العلاقة بين اقليم كردستان العراق والمركز قائلة "إن التدخل في حل الخلافات بين إقليم كردستان والحكومة المركزية غير مقبول ليس على المستوى الحكومي والشعبي، ولكني تلمست عدم مقبولية الأمر، حتى من قبل الإخوة في التحالف الكردستاني".

وأضافت الموسوي ان "الأمم المتحدة تعمد إلى تسييس الكثير من الملفات كحقوق الإنسان الذي تحكمه علاقة الحكومة المركزية مع السفير الأميركي".

وتابعت عضو كتلة الأحرار أن هناك "تدخلا سياسيا من قبل السفارة الأمريكية" وصفته بغير المقبول.

وكشفت النائبة عضو لجنة العلاقات الخارجية على توفر معلومات حول تغطية أميركية ودعم بريطاني لدولة الكويت للتعدي على الحقوق الاقتصادية للعراق، وحملت الجانب الأميركي مسؤولية عدم خروج العراق حتى الآن من الفصل السابع.

واتهمت الموسوي رؤساء الكتل السياسية في مجلس النواب بأنهم السبب وراء تراجع الدور العربي في العراق من خلال طرحهم واقعا مختلفا عما يعيشه العراق أو الطعن في شهادة بعض السياسيين عند خروجهم في المحافل الدولية، كما حملت رئيس السلطة التشريعية أسامة النجيفي مسؤولية تصريحاته الأخيرة بوجود مكون معين مهمش واصفا إياهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، وتابعت "كل ذلك ساهم في الإساءة لصورة العراق في المحافل العربية والإسلامية".

المنبر الحر

الصدريون يرفضون إسقاط الأسد

اعتبر رئيس كتلة الأحرار في البرلمان بهاء الأعرجي، أن إسقاط النظام السوري سيضر بالوضع العربي والإسلامي ويتيح لإسرائيل الدخول في المنطقة العربية، مؤكدا وقوفه مع السوريين لإجراء بعض الإصلاحات.

وقال الأعرجي في حديث لفضائية السومرية نيوز "نحن نقف مع الشعب السوري كما نقف مع الحكومة السورية، لأن موضوع سوريا يختلف عمّا جرى ويجري في بقية الدول"، عازيا ذلك إلى الموقع الجغرافي لسوريا من جهة ووجود حزب الله في لبنان من جهة ثانية".

حقوق الإنسان قلقة على اللاجئين

بين رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية سليم عبد الله الجبوري أن أوضاع اللاجئين العراقيين في الخارج ليست مطمئنة، مبيناً إن عدداً منهم يتعرض للمساءلة بسبب سلوكه الطرق غير الشرعية للهجرة، فضلاً عن الحالة المعيشية البائسة التي تفرض عليهم قسراً.

وأوضح الجبوري أن التقارير التي ترد إلينا بين الحين والآخر حول أوضاع اللاجئين ومحاولات بعض الدول إرجاعهم للعراق بالقوة تثير القلق لدينا كونهم أبناء هذا البلد الذين لم يتركوه إلا اضطراراً وتحت ضغط الأوضاع السيئة.

إقالة مسؤول محلي في ديالى

أعلن مسؤول محلي في ديالى امس عن إقالة رئيس المجلس المحلي لناحية "ابي صيدا" سعد الصريوي على خلفية اتهامه بقضايا فساد.

وقال مدير ناحية ابي صيدا حارث سعدون الربيعي إن سكان أبو صيدا تظاهروا في وقت سابق للمطالبة بإقالة رئيس المجلس المحلي للناحية.

وتابع قائلا "قدم المتظاهرون (حينها) طلبا رسميا للمحافظة ورفعوا لافتات تطالب بتحسين الخدمات ومحاسبة المقصرين والمفسدين، مبينا إن إدارة الناحية لا علاقة لها بالتظاهرة وان المجلس المحلي استجاب لمطالب المتظاهرين وأقال الصريوي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون